

التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا: الدوافع، الأسباب والسيناريوهات. Russian military intervention in Ukraine: motive, reasons and scenarios.

مسنادي محمد^{1*}، جزيري مروة²

¹ جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي (الجزائر)، mohammed-mesnadi@univ-eloued.dz

² جامعة الحاج لخضر باتنة 1 (الجزائر)، Meroua.djaziri@univ-batna.dz

تاريخ النشر: 2023/06/05

تاريخ القبول: 2023/05/23

تاريخ الاستلام: 2023/03/12

ملخص: تشكّل الحرب الروسية-الأوكرانية اليوم الحدث البارز والأهم على المستوى الإقليمي والعالمي، لما لها من تداعيات كثيرة وعلى مختلف الأصعدة، فهي تمثل أزمة دولية حادة يصعب التنبؤ بالمسار الذي ستنتهي إليه، ولقد جاءت دراستنا هذه ليس للبحث في شرعية روسيا في الدفاع عن مصالحها من خلال تدخلها العسكري في أوكرانيا في 24 فيفري 2022 والذي يتنافى وميثاق هيئة الأمم المتحدة، ولا البحث في انتهاك روسيا لقواعد القانون الدولي الإنساني بناء على الاتفاقيات الدولية، إنما هدفت دراستنا هذه إلى معرفة دوافع، أسباب وسيناريوهات التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا.

توصلت الدراسة في الأخير إلى أنّ عالمنا اليوم يعيش حالة استقطاب دولي جديد ومحاولة لظهور مؤثرين جدد في الساحة الدولية: الصين، روسيا وأقطاب إقليمية أخرى، لعلّها تحل محل القطب الأمريكي-الأوروبي أو تنافسه.

كلمات مفتاحية: حرب روسيا-أوكرانيا؛ أزمة دولية؛ أمن أوروبي؛ استقطاب دولي؛ سلاسل الإمداد

والتوريد؛ نظام عالمي جديد.

Abstract: Today, the Russian-Ukrainian war is the most prominent and important event at the regional and global levels, because of its many repercussions and at various levels. In Ukraine on February 24, 2022, which is contrary to the Charter of the United Nations, nor to research Russia's violation of the rules of international humanitarian law based on

international agreements. Rather, our study aimed to know the motives, causes and scenarios of the Russian military intervention in Ukraine.

The study finally concluded that our world today is experiencing a state of new international polarization and an attempt for new influencers to emerge in the international arena: China, Russia and other regional poles, perhaps to replace or compete with the American-European pole.

Keywords: Russia-Ukraine war; international crisis; European security; international polarization; supply chains; new world order.

*المؤلف المرسل: مسنادي محمد. mohammed-mesnadi@univ-eloued.dz

1. مقدمة :

عرف التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا منذ وقوعه في 24 فيفري 2022 اهتماما واسعا من قبل الباحثين، المسؤولين ومتخذي القرار، وأعتبر من أبرز المواضيع التي يدار حولها النقاش وبعمق، ولا يزال العالم يترقب ما ستؤول إليه الحرب الروسية-الأوكرانية منذ نشوبها، ولقد أقيمت لذلك العديد من المؤتمرات، الندوات والملتقيات، ونشر لها الكثير من المقالات، الدراسات والتقارير، تعالج في مجملها: خلفيات، دوافع، أسباب، تداعيات، مسارات وسيناريوهات الحرب الروسية-الأوكرانية.

لقد تأرجحت العلاقات الروسية-الأوكرانية قبل التدخل العسكري الروسي بين التقارب والتباعد، فبعد إجراء انتخابات الرئاسة في أوكرانيا في نوفمبر 2004 وإعلان فوز المرشح فيكتور يانوكوفيتش المؤيد لروسيا، ثارت احتجاجات عرفت باسم "الثورة البرتقالية" ضد المرشح الفائز، لوجود مزاعم التلاعب في الأصوات، وتم إعادة الانتخابات في فيفري 2005، وأعلن عن فوز فيكتور يوتشينكو المقرب من الغرب والذي وعد حينها بالانضمام الى حلف الناتو والاتحاد الأوروبي.

أما في انتخابات الرئاسة الأوكرانية في 25 فيفري 2010، فقد تمّ فوز فيكتور يانوكوفيتش المقرب من روسيا، والذي أبرم العديد من الاتفاقيات معها، في حين أوقف محادثاته مع الاتحاد الأوروبي حول التجارة والتعاون، إلا أنه اندلعت احتجاجات عليه في جميع أنحاء أوكرانيا، كما صوّت البرلمان بعزله،

وأصدرت الحكومة المؤقتة مذكرة توقيفه، لكنه هرب إلى روسيا في فيفري 2014، وجاء رد روسيا بالاستيلاء على جزيرة القرم في مارس 2014، كما سيطر انفصاليون موالون لروسيا على منطقة "دونباس" شرقي أوكرانيا في افريل 2014، أما في أوكرانيا فقد أجريت انتخابات رئاسية في ماي 2014 وفاز فيها بترو بوروشينكو المقرّب من الغرب وطال التباعد الأوكراني-الروسي.

في جويلية 2019 فاز فولوديمير زيلينسكي الموالي للغرب برئاسة أوكرانيا وقد نادى بالانضمام لحلف الناتو، وفرض عقوبات في فيفري 2021 على المعارضة والمدعومة من روسيا، ممّا جعل روسيا تحشد قواتها على حدود أوكرانيا في مارس 2021، كما حرّكت قواتها إلى شمال أوكرانيا في 17 جانفي 2022، واعترفت بجمهورية "دونيتسك" و"لوغانسك"، ممّا جعل الغرب يبادرون في فرض عقوبات على روسيا.

وفي 24 فيفري 2022 أعطى بوتين رئيس روسيا إشارة بدء العملية العسكرية في أوكرانيا، وتمّ السيطرة على مناطق شاسعة من مقاطعة خيرسون الجنوبية، ولقد جاء هذا التدخل العسكري بعد نشر الولايات المتحدة لألفي جندي في بولندا وألمانيا، وألف جندي في رومانيا، ثمّ ارسال 3 آلاف جندي إضافي إلى بولندا للانضمام إلى 1700 جندي هناك.

وعلى ضوء ما سبق نقترح إشكالية الدراسة كالآتي: ما أبعاد التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا على الصعيدين الإقليمي والعالمي؟
والتي تتفرع منها الأسئلة التالية:

- ما الدوافع وما الخلفيات التاريخية التي تجعل روسيا تتدخل عسكرياً في أوكرانيا؟
- ما أهمية أوكرانيا بالنسبة للغرب ولروسيا؟ - وما السيناريوهات المستقبلية للحرب الروسية-الأوكرانية؟

كما نقدّم الفرضية الأساسية لدراستنا هذه على النحو الموالي: يعود سبب التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا بصورة أساسية إلى وجود صراع قوى عظمى وتشكّل لنظام عالمي جديد.

ومن أهداف الدراسة: توضيح المفاهيم المتعلقة بالأزمة الأوكرانية والأزمة الدوليّة الحالية؛ التعرف إلى الخلفيات التي اعتمدت عليها روسيا في تدخلها العسكري في أوكرانيا؛ تبيّن مركزية الأزمة العالمية في أوكرانيا؛ الإشارة إلى حالة الاستقطاب التي يعرفها العالم اليوم.

وقد قسّمت الدراسة إلى ثلاثة محاور:

- المحور الأول: الخلفيات التاريخية للتدخل العسكري الروسي في أوكرانيا؛

- المحور الثاني: التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا وأسبابه؛

- المحور الثالث: سيناريوهات وتداعيات الحرب الروسية-الأوكرانية.

أما منهج الدراسة فقد اعتمدنا على المنهج الاستنباطي، انطلاقاً من مجموعة مسلمات: خلفيات ودوافع روسيا في تدخلها العسكري في أوكرانيا؛ جذور الأزمة الأوكرانية والأزمة الدولية وتطورهما؛ الأهمية الاستراتيجية لأوكرانيا لكل من روسيا والقطب الأمريكي-الأوروبي؛ اعتبار أوكرانيا مركز الأزمة العالمية الجديدة؛ السيناريوهات التي ستؤول إليها الحرب الروسية-الأوكرانية، مروراً بمجموعة من المصادر: صراع المذاهب المسيحية؛ الصراع الحضاري-الثقافي العالمي؛ المعاهدات الدولية والتكتلات الاقتصادية والعسكرية؛ أرقام وبيانات التنمية لبعض الدول، وصولاً في الأخير إلى استنتاج متمثل في: وجود صراع قوى عظمى وتشكّل لنظام عالمي جديد.

2. الخلفيات التاريخية للتدخل العسكري الروسي في أوكرانيا (24 فيفري 2022):

يعود التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا في 24 فيفري 2022 إلى مجموعة من العوامل والدوافع والتي يمكن حصرها فيما يلي:

1.1 الأزمة الأوكرانية والأزمة الدولية: لقد وضعت أزمة أوكرانيا في السياق الاستراتيجي الواسع والدائم منذ القدم، وليس ضمن وصف للأحداث المتغيرة فحسب، بل الكل يدرك عمق الأزمة في المنطقة وفي العالم بأسره، فالأمر يتطلب الانطلاق من ملاحظات واقعية متعلقة بالتفكير السائد لدى الغرب وروسيا بالتحديد، فبالرغم من أننا نعيش عصر العولمة، الانفتاح، تجاوز الحدود وتلاشي مفاهيم "الغزو" و"الضم" و"المناطق العازلة والفاصلة" إلا أنه لا بد من تقديم الملاحظات التالية (قدوة، 2014، ص 45):

أولاً: هاجس الغرب القائم على ضرورة "تأمين البوابة الشرقية" التي ولج منها "الغزاة" في التاريخين القديم والمعاصر بصور متعدّدة إلى داخل أوروبا.

ثانيا: روسيا مسكونة بهاجس "الغزو" الغربي بأشكاله المختلفة أيضا، وأن مركزها الشرقي وعظمتها الإقليمية والدولية تتطلب قبل كل شيء بسط نفوذها الكامل على مناطق مصالحها الحيوية التي تجاورها.

ثالثا: تغيّر النظام الدولي إلى أشكال مختلفة منذ القرن 19 وحتى هذه اللحظة (2014) لم يغيّر طبيعة التفكير الاستقطابي الروسي-الغربي ومحاولات بسط النفوذ على مناطق أوروبا الشرقية.

رابعا: مركزية أوكرانيا وحزيرة القرم ولدت تحركات بشرية تاريخية تعاقبت على احتلالها أو المرور عبرها، فأثرت في مصائر شعوبها وكونت دولا أو عدلت حدود أخرى.

فالعالم اليوم يشهد أزمة دولية حادة، ناتجة عن التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا، لما لها من العديد من التداعيات: القانونية، الأمنية، السياسية، الاقتصادية وحتى الاجتماعية، على المستوى الإقليمي والعالمي، واعتبارا من أن الأزمة الدولية مصطلحا سياسيا قائما بحد ذاته، فلها عدّة تعريفات، تختلف باختلاف المدارس الفكرية التي تضع محدداتها (علي صباح، 2022، ص 83):

-مرحلة من مراحل الصراع وتتمظهر في أحداث مفاجئة غير متوقعة من جانب أحد الأطراف، تفضي بالضرورة إلى رفع التوتر والتهديد إلى درجة يصبح معها صناع القرار أمام خيارين: إما الحرب أو السلام، كل ما سبق حسب نظرية صنع القرار والتي تتميز بالتهديد، ضيق الوقت والمفاجأة.

-تدهور خطير في العلاقات بين دولتين وأكثر، ناجم عن تغير في النية الخارجية أو الداخلية للأقطاب تستهدف القيم والاهداف الجوهرية لسياستهم الخارجية.

وبذلك يمثّل التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا أزمة دولية كبيرة، يحاول كل واحد منا أن يعطي لها مفهوما، وأن يحدّد لها تصوّرا يضبط مدلولها ووقعها على الأفراد، الشعوب والدول، وتعرف الأزمة بأنّها اللحظة الحاسمة التي يرتسم عندها شكل المستقبل المبني على خط سيرها القادم نحو الأفضل أو الأسوأ، الحياة أو الموت، الحرب أو السلم، لوضع حلول لمشكلة ما أو انفجارها.

2.2 أوكرانيا ومركز الأزمة العالمية الجديدة: تحتل أوكرانيا موقعا حساسا بين روسيا وأعضاء منظمة

معاهدة شمال الأطلسي-N.A.T.O- أو "الناتو"، فتتمثل وجهة النظر الأمريكية والأوروبية بأن وجود أوكرانيا قوية ومستقلة يعد جزءا مهما من بناء "أوروبا كاملة، حرة وآمنة" ويتطلب استكمال عمليات تأمين

أوروبا، وهذا منذ تسعينيات القرن الماضي، أما روسيا التي كانت عاجزة حينها فيبدو أنّها اليوم عملت على استعادة المبادرة في مناطق نفوذها خاصة، ولن تسمح للغرب بأن يقوم بمزيد من التوسع شرقاً لتحقيق أهدافه، فالإدارة الروسية كانت ولا تزال تنظر إلى أوكرانيا كدولة يجب أن تكون تابعة لقرارات موسكو أو فيتو الكرملن، أو رمادية لا تقارب مع روسيا ولا تنح نحو الغرب في أسوأ الأحوال.

لقد ساهمت روسيا في إخفاق الثورة البرتغالية-22 نوفمبر 2004- في أوكرانيا واحتلال جزيرة القرم والاستحواذ عليها وضمتها إليها في 18 مارس 2014، كما عملت روسيا على استخدام جميع أوراق ضغطها السياسية والاقتصادية على حكومة العاصمة كييف، كرفع أسعار الغاز الذي يحرك عجلة الاقتصاد، أو وقف إمداداته وعرقلة مرور البضائع الأوكرانية عبر الحدود الروسية وعدم الاعتراف بالحكومة الأوكرانية وعزلها سياسياً، حتى لا تحقق الحريات والديمقراطية في أوكرانيا أية نجاحات قد تحرك الشارع ضد سلطتها وغيرها من الدول الموالية لها.

وعلى العكس من ذلك فالغرب معني بنجاح أوكرانيا، لا نصرة للديمقراطية والحريات فيها، بل لأنّ في ذلك نصراً على روسيا، في ساحة بعيدة عن حدود الطرفين، وشرارة قد تشعل الاحتجاجات ضد نظام بوتين لتحد من بروز نفوذه العالمي.

واستخلاصاً لذلك فإنّ "استراتيجية موقع أوكرانيا وضعها في مأزق الصراع الروسي-الغربي عليها، بكل أشكاله وتحققاته الواقعيّة، فكلاهما يريد توسيع تحوّمه وفرض سيطرته عليها، ومرد ذلك الأمر إلى حساسيّة موقعها الجغرافي وأهميته بالنسبة لكليهما" (علي صباح، 2022، ص 86).

3.2 صراع المذاهب المسيحية والصراع الحضاري-الثقافي العالمي: إنّ تحالف أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية فيما بينهما بعد الحرب العالمية الثانية شكّل ما يسمّى بالحضارة الغربية، نظراً للعديد من المزايا والخصائص المشتركة فيما بينهما، مما شكّل قطباً للهيمنة العالميّة، الانفراد باتخاذ القرارات، السيطرة على الشعوب والدول وتنفيذ لكل مخططاتها دون اكتراث لآراء الآخرين.

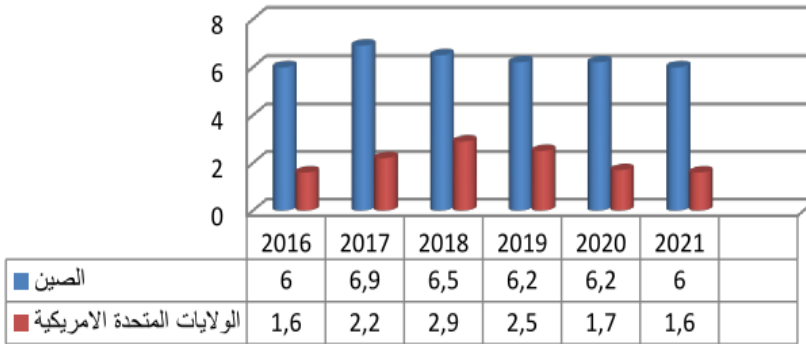
والحضارة الغربية كانت متخوّفة من المشروع الإسلامي، فقامت بالضغط وإضعاف كل محاولة للنهوض بالمشروع السابق ذكره وبعده مبررات منها وصفه بالإرهاب، وكذلك متخوّفة من الصين، لكن

الصين لم تدخل في صراع مع الولايات المتحدة أو مع الحضارة الغربية وادّعت أنها لا تريد أن تشارك أمريكا في السيطرة على العالم بعذر أنها تريد فقط أن تروج لمنتجاتها في الأسواق العالمية، كما أنّ الحضارة الغربية الكاثوليكية تريد الاستحواذ على كل المناطق المسيحية بما فيها البروتستانتية والأرثوذكسية، والتي تمثل هذه الأخيرة روسيا (مقري، 2022).

وتماشيا مع ما تمّ ذكره سابقا لا يعني أن الصراع بين الحضارات غائب، فالصراع الحضاري حقيقي، فمحاولة المحور المسيحي الكاثوليكي الذي تمثله الحضارة الغربية (أوروبا، الولايات المتحدة وكندا) الهيمنة والسيطرة على المذاهب المسيحية الأخرى البروتستانتية والأرثوذكسية والذي تمثله روسيا، إضافة إلى معركة الغرب مع الإسلام كدين، ومخاوف الغرب من الحضارة الصينية كثقافة، كل ذلك جعل الصراع قائم وحقيقي ويأخذ عدّة أبعاد، ومن تداعياتها الحرب الروسية - الأوكرانية.

4.2 التنافس الاقتصادي الصيني-الأمريكي: اعتبار من أنّ العالم اليوم تحكمه الأسواق العالمية والمصالح الاقتصادية، فلا قيم ولا أخلاق يكون لها مكانة في ذلك، نجد فقط تقديس للأسواق، المال والثروة، وأصبح العالم بأسره انخرط في الرأسمالية، وأكبر دولة داعمة لهذا التوجه نجد الصين، بحيث نجدها أكبر دولة داعمة للمنظمة العالمية للتجارة، وهذا من أجل غزو الأسواق العالمية، ذلك ما جعل نسب نموّها في الناتج المحلي يتفوّق على نسب نموّ الناتج المحلي للولايات المتحدة، وهو ما يوضّحه الشكل الموالي:

الشكل رقم 1: نسبة النمو في الناتج المحلي الإجمالي للصين والولايات المتحدة الأمريكية



المصدر: ويكن، فايذة، (2022)، الاستراتيجية الصينية للتموضع في الخريطة الجيوبوليتيكية العالمية (طموح الرؤية في

مواجهة مخاطر التحرك)، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، المجلد 9، العدد 02، ص 194

إنّ التنافس بين الصين، أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية قد اشتدّ وفي مختلف المجالات، وعلى

العديد من المناطق في العالم، فمن أبرز رهانات الصين في منطقة البحر الأبيض المتوسط على سبيل المثال

لا الحصر (فخار، 2022، ص 245):

-الحد من السيطرة الاستراتيجية التقليدية الأمريكية والفرنسية؛

-التزايد الكبير لحجم التواجد الصيني في القارة الافريقية عموما وشمال افريقيا خصوصا مما يقلق أوروبا

والولايات المتحدة الامريكية؛

-الارتكاز على المنطقة المتوسطة باعتبارها حلقة اتصال استراتيجية طبيعية محورية؛

-تمتلك الصين تقاليد عريقة في مجال التنمية الشاملة ولديها تجارب رائدة في تحقيق الجودة؛

-يشكل التعاون الصيني المغربي نمطا جديدا من الشراكة؛

-حصول دول المنطقة المغاربية على العديد من أنماط المساعدات المالية من طرف الصين؛

-تعاون الصين مع شركائها في العديد من المجالات.

ومّا لا شك فيه أنّ المنافسة الاقتصادية الشرسة التي جعلت من الصين وحلفائها يحققون معدلات

تنموية كبيرة، زيادة على التقارب الصيني-الروسي بعد الحرب الباردة والذي شمل جميع الجوانب، وكان

التعاون بينهما قد وصل الى درجات متقدمة على مدى العقدين الماضيين (غزلان محمود، 2023،

ص43)، قد أثار قلق الولايات المتحدة، فقامت بإصدار قانون الابتكار والمنافسة لمحاكاة الصين في جوان

2021، كما جعلها وحلفائها يفكرون في الضغط على الصين بعدما يتم إدخال روسيا لبنت الطاعة.

3. التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا-24 فيفري 2022-وأسبابه: جاء التدخل العسكري

الروسي لأوكرانيا في 24 فيفري 2022 بعد ضم جزيرة القرم-استفتاء 16 مارس 2014-بعدها كانت

تحت سيطرة أوكرانيا، وتكتسي جزيرة القرم الأهمية التالية (جولاق، 2014): يتحكم مضيقها بمرور

السفن التجارية والعسكرية الأوكرانية والروسية؛ تعتبر الوجهة الرئيسية للكثير من السياح؛ توجد على أرض

القرم 15 قاعدة عسكرية أوكرانية وتعتبر جزيرة القرم إحدى مناطق المواجهة بين الشرق والغرب.

تقع جزيرة القرم في جنوب أوكرانيا، يحيط بها البحر الأسود من الجهتين الغربية والجنوبية وبحر آزوف من الجهة الشرقية، تبلغ مساحتها 27000 كلم²، والقرم كلمة تركية تعني "القلعة" أو "الحصن"، وقد ارتبطت بالعثمانيين منذ أن أسسوها عام 1430 إلى سنة 1783، حيث سقطت على يد الامبراطورة كاترينا الثانية ملكة روسيا (الجزيرة، 2014)، ولما له من أثر سلبي في الجانب الاقتصادي على الدولة العثمانية، فلقد أصدرت روسيا الأوامر إلى رعاياها بعدم تصدير المواد ذات الأهمية إلى استانبول بغية إضعافها اقتصاديا بعدما عرف سكان الجزيرة التهجير والمآسي لانتمائهم الإسلامي ومحاوله السلطات الروسية نشر المذهب الأرثوذكسي فيها حينها (غسان، 2016، ص 75).

وبما لا يدع مجالا للشك في إدراك الغرب حقيقة أنّ نفوذ روسيا تعاضم في البحر الأسود بعد ضم جزيرة القرم إليها، وبالتالي فإن قوة عسكرية قديمة جديدة تظهر في أجزائه الشرقية الجنوبية، وقد تشكلت تهديدا استراتيجيا لدوله، مما بدأ الأوروبيون يفكرون بفرض عقوبات على روسيا منذ احتلالها لجزيرة القرم.

خريطة 1: سيطرة روسيا على جزيرة القرم



المصدر: حداد، أسماء، (2023)، التّموذج الروسي للحرب الهجينة في أوكرانيا، مركز الكتاب الأكاديمي، ص 67
وبعد عام من التدخل العسكري الروسي على أوكرانيا في 24 فيفري 2022، تمّ السيطرة على الإقليم الشرقي والجنوبي لأوكرانيا والمحاذيان للحدود الروسية وجزيرة القرم وأصبحت تحت السيطرة الروسية. ولقد جاء التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا لعدة أسباب نذكر منها:

1.3 محاولة انضمام أوكرانيا لحلف الناتو: روسيا لم تتحمل انضمام أوكرانيا لحلف الناتو الذي تتزعمه الولايات الأمريكية، ولم تقبل الدعم المطلق والكبير لها من قبل الغرب، مما جعلها تقوم بغزوها للأسباب التالية (مقري، 2022):

- وجود خلفيات تاريخية تحول دون انضمام أوكرانيا الى حلف الناتو باعتبار أنّ شعبها عرقه سلافي وهو نفس عرق الشعب الروسي، ديانة شعب أوكرانيا المسيحية مذهبه ارتوذكس وهو نفس مذهب الشعب الروسي، اعتبار أوكرانيا ان بها أول عاصمة لروسيا سابقا، فهناك ترابط كلي بين روسيا واوكرانيا.
 - قوة روسيا بوجود أوكرانيا، وضعف روسيا بغياب أوكرانيا.
 - اعتبار روسيا أن المخاطر التي تواجهها تأتيها من الجهة الغربية (حروب بولونيا، السويد، فرنسا، ألمانيا).
 - لا وجود مقارنة بين قوتها وقوة أوكرانيا، فروسيا ترى نفسها أنها منتصرة في هذه الحرب.
 - لا تكثر للعقوبات الاقتصادية التي ستفرض عليها من قبل الغرب. ولا تؤثر فيها بشكل كبير.
 - تركز روسيا على دول حلف شنغهاي وتنتظر الدعم الاقتصادي والعسكري منها.
 - مطالبة روسيا لأوكرانيا بعدم الانضمام الى حلف الناتو، وأن تكون خالية من السلاح.
- فلقد جاءت الحرب عقب السعي الأوكراني المتواصل للانضمام لحلف الناتو بهدف التخلص من الوصاية الروسية عليها، حيث نظرت روسيا لتلك المساعي بوصفها "إجراءات تهدد الأمن القومي للبلاد ومنطقة وسط آسيا ككل" (عبد النبي، 2022، ص 276)

2.3 الموقع الاستراتيجي لأوكرانيا: إنّ دراسة الحرب الروسية-الأوكرانية وانعكاساتها على العلاقات الروسية الغربية بعد الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 فيفري 2022 يتطلب توضيح ما يلي (دنفر ، 2019، ص 64-65):

- اعتبار الموقع الاستراتيجي لأوكرانيا سلاح ذو حدين، لأنها حلقة وصل بين القوتين : روسيا والغرب؛
- المجتمع الأوكراني متعدد الإثنيات، الأعراق واللغات، ومنقسم بين شرق من أصل روسي، وغرب يتكلم الأوكرانية ويرى بأنه أوروبي؛
- تعود جذور الأزمة الأوكرانية الى الثورة البرتقالية سنة 2004، والتي فشلت في تحقيق الأهداف التي قامت من أجلها بقيادة الرئيس بوتشينكو الموالي للغرب؛

-تحول الاحتجاجات في أوكرانيا عن هدف الشراكة الاقتصادية الى أهداف سياسية وتوسعت من مجرد توقيع اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي ليتغير نظام الحكم في أوكرانيا وتحولت من أزمة داخلية إلى أزمة دولية بين روسيا والغرب، وإحتلال روسيا لجزيرة القرم في 2014؛
-تعتبر أوكرانيا المعبر الرئيسي لتميرير الغاز الروسي إلى أوروبا.

3.3 التأثير في الأمن الأوروبي: جاء الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 فيفري 2022 كإجراء احترازي من طرف روسيا للتأثير على الأمن الأوروبي من جديد، وتُميّز بين ثلاث مراحل للأمن الأوروبي (مخيمر، 2023، ص 30):

- 1-مرحلة الحرب الباردة: ساد فيها مفهوم الأمن الضيق (العسكري) للأمن وفقا للنظرية الواقعية؛
 - 2-مرحلة ما بعد الحرب الباردة: ساد فيها الأمن الشامل (الواسع) وفقا للنظرية الليبرالية؛
 - 3-مرحلة الحرب الروسية-الأوكرانية: أعادت فيها مفهوم الأمن الضيق أو التقليدي مرة أخرى الى القارة.
- 4.3 الطبيعة الاستبدادية للسلطة الروسية:** يشير أحد التقارير البحثية على اعتبار روسيا من طبيعتها التدخل العسكري وفي العديد من المناطق والدول عبر العالم، وعبر فترات طويلة حيث أشار إلى أنه يمكن لواضعي السياسات والمخططين بتحديد وتوقع التدخلات العسكرية الروسية من خلال معالم واشارات (Samuel, Edward , & bryan, 2021, page 138):
- أولا: التطورات الخاصة بكل منطقة، التغييرات على الأرض في اوراسيا ما بعد السوفيتية-لاسيما في أوكرانيا-التي تخلق تهديدا خارجيا او تصور حدوث تغيير سريع في التوازن الإقليمي أو في وضع روسيا بطرق تتعارض مع مصالح موسكو التي لا تتردد في العمل العسكري؛
- ثانيا: روسيا تتصرف بطرق تتفق مع الرغبة في تجنب الخسائر عندما يتعلق الأمر بموازين القوى الإقليمية مثل تدخلها في سوريا؛

-ثالثا: على الرغم من تدخل روسيا في بعض الحالات ردّا على الصدمات الخارجية، إلا أنها في الغالب ما تشير علنا إلى مصالحها وحتى خطوطها الحمراء.

وقد وصل عدد التدخلات العسكرية في عهد الاتحاد السوفياتي الى 41 تدخلا على مستوى العالم من سنة 1946 إلى سنة 1991 (Samuel, Edward , & bryan, 2021, page 141).

كما أنّ هناك من يرى أنّ التدخل العسكري الروسي على أوكرانيا ما هو إلا محاولة من رئيس روسيا فلاديمير بوتين الاستبداد بالسلطة وإقحام الجيش الروسي في ميولاته الشخصية وخلفياته التاريخية بالرجوع الى الجذور الستالينية، بحيث عبّر أحد الباحثين بقوله (hardy, 2022, page 2): في 24 فيفري 2022 أثبت الإتحاد الروسي ممثلاً بفلاديمير بوتين كزعيم لطبقته الحاكمة، عزمه على العودة الى جذور الستالينية، من خلال شن حرب كاملة على جارّها العرقية، أوكرانيا، أثبتت أنّها تعتبر القوة الجسدية القسرية الكلية، التي يتجلى فيها جيشها، كأداة مفضلة لتوسيع سلطتها، لتوسيع نطاق هيمنتها واستغلالها، باعتبارها إحدى الدولتين الرائدتين اللتين تمتلكان بنية شرطة وجيشاً متطوراً جيداً تتحكم في آليات استغلال ما يسمى برأسمالية الدولة، فمن الواضح أنّها فاجأت العديد من المراقبين من خلال عدوانها المباشر القاسي، متجاهلة جميع الطرق البديلة الممكنة لحل النزاعات الدوليّة، وأن اندلاع العدوان العسكري الوحشي في الحالة الروسية يعد صفة جديدة ، وأنه يجعل النظام السياسي العالمي على وشك الحرب العالمية الثالثة.

وفي ذلك الإطار وجّه البعض اللوم عن ارتكاب الخطأ الفادح في بدء الحرب مع أوكرانيا بجدارة على عاتق الرئيس فلاديمير بوتين، كما أنّ التخطيط الروسي والاستعدادات للحرب كانت معيبة ومضللة بشكل خطير، وعلى مستوى العقيدة، فإن التأكيد على قدرة روسيا على ردع منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، التي تم تعريفها على أنّها الخصم الرئيسي أصبح في الواقع غير ذلك، لتراجع جيشه الى النمط القديم (pavel, 2022 , p 4)

وفي نفس السياق شخّص كاتب آخر الحرب الروسية-الأوكرانية ، حيث اعتبر الحرب هي النتيجة الوحيدة الممكنة للسياسة الداخلية والخارجية للدولة العسكرية التي انشأها فلاديمير بوتين، ولقد كشفت هذه الحرب عن نقاط ضعف الجيش الروسي (Aleksandr, 2023).

وجدير بالذكر أنّه ومنذ حشد روسيا لقواها العسكرية على الحدود مع أوكرانيا في شهر أكتوبر 2021، ثمّ تدخلها العسكري في الأراضي الأوكرانية في 24 فيفري 2022، تواجه الولايات المتحدة الأمريكية أزمة دوليّة معقّدة، تعد واحدة من الأزمات الأصعب منذ نهاية الحرب الباردة، حيث يعد التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا تحدياً للهيمنة الأمريكية، وقد أعطى هذا التدخل الولايات المتحدة

الأمريكية فرصة استثنائية لتكريس صورة سلبية عن الرئيس الروسي بوتين من أنه يقود نظاما مارقا، وتستهدف الولايات المتحدة الأمريكية من ذلك ردع محاولات روسيا على المدى الطويل عن تحدي الأحادية الأمريكية (محمود عبده ، 2022، ص424).

4. سيناريوهات وتداعيات الحرب الروسية-الأوكرانية:

تداعيات الحرب الروسية-الأوكرانية متعددة وسيناريوهات المستقبلية تختلف باختلاف القراءات والرؤى:

1.4 السيناريوهات الأمنية: هناك من حدّد خمسة سيناريوهات أمنية ناتجة عن الحرب الروسية الأوكرانية وتمثل في (liliia & hennadiy, 2022) :

1- صراع دولي شديد الكثافة مع مشاركة الجهات الفاعلة الغربية، الحرب النووية العالمية، مشاركة دول الناتو في حرب تقليدية ضد روسيا؛

2- الصراع المحمي مع قدرة روسيا المتناقصة على تغطية تكاليف مغامراتها العسكرية في أوكرانيا؛

3- مرحلتنا الحرب مع الهزيمة لروسيا: العودة إلى ما قبل 2022 والمفاوضات اللاحقة حول جزيرة القرم؛

4- استعادة جميع الأراضي الأوكرانية بحلول نهاية العام 2023 باستثناء جزيرة القرم، ثم مفاوضات حول مستقبل الجزيرة وتسوية السلام مع روسيا؛

5- استعادة الكامل للأراضي الأوكرانية مع حدود 1991، واتفاقية سلام مع روسيا، بما في ذلك التعويضات، بوتين ينسحب من السلطة، تدهور شديد في النزاهة السياسية في روسيا.

كما أنّ هناك من تحدّث عن الأمن الأوروبي وارتباطه بالحرب الروسية-الأوكرانية وتأثره المباشر بها حيث أنّها (مخيمر، 2023، ص 30):

1- أحدثت تغييرات جوهرية في البيئة الأمنية الأوروبية، فقد أعادت نمط الحروب العسكرية التقليدية، وغط الأمن العسكري إلى المشهد، والتي كانت قد تراجعت أهميتها لصالح التهديدات الأمنية غير التقليدية والأمن الشامل؛

2- إن الدول الأوروبية تنظر الى "التهديد" الروسي للأمن الأوروبي، سواء عبر ضم روسيا لشبه جزيرة القرم في مارس 2014، أو عبر غزوها لأوكرانيا في فيفري 2022 على أنه تهديد أوروبي داخلي، وهو ما

يستدعي التعامل معه بطريقة مختلفة عما لو كان تهديدا لها من خارجها، وبما يعني ضرورة تفهم مطالب الأمن الروسية؛

3- ظهور قضايا في شكل تحديات للأمن الأوروبي مثل الحاجة إلى ترتيبات أمنية وتنسيق أوروبي في مواجهة الأزمات، التهديد باللجوء للسلاح النووي في القارة، أزمة الطاقة، ظهور المرتزقة والمقاتلين الأجانب في القارة الأوروبية، وهو الأمر الذي سوف تكون له آثار على المدى الطويل؛

4- إنّ الأمن الأوروبي سوف يشهد في اعقاب انتهاء الحرب الروسية-الأوكرانية مناخا عاما من عدم الثقة المتبادلة، وهو ما قد يحتاج إلى مراجعة شاملة، مع الوضع في الاعتبار أنّ روسيا دولة مهمة ومؤثرة في الأمن الأوروبي، وأنّه لا يمكن تجاهلها أو عزلها.

2.4 السيناريوهات السياسية: سواء كانت الحرب سريعة أو طويلة، وامتدت الى بلدان أخرى من حيث ميدان الصراع العسكري المباشر أو انحصرت في أوكرانيا فهناك ثلاث سيناريوهات أساسية تتفرع منها سيناريوهات فرعية (المصري، 2022): التوسط الى حل وسط يميل لصالح روسيا: وهو الأكثر احتمالا، يفيد بحياذ أوكرانيا مع انسحاب روسيا وتبقى جزيرة القرم تابعة لروسيا؛ هزيمة ساحقة لروسيا: ويتم الإطاحة برئيس روسيا بوتين، وهذا عندما تطول الحرب، وستحاصر الولايات المتحدة الأمريكية بعدها الصين من الشمال عبر روسيا للضغط عليها واضعافها؛ هزيمة ساحقة لأوكرانيا: ويتم احتلالها بالكامل، وبذلك يكون نظام عالمي جديد، يسوده عدة اقطاب.

ولا بد من الإشارة إلى أنّ "هناك العديد من التوقعات على صعيد توازنات القوى الدولية مستقبلا والتي تعتمد على سيناريوهات عدّة تتأرجح بين انتصار روسيا للحرب أو خسارتها، إذ يدفع البعض نحو تعزيز ميزان القوى العالمي لصالح الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها الأوروبيين في ظل احتمالية التراجع الروسي. بينما يرجّح اتجاه آخر تراجع الهيمنة الأمريكية مع تَوَقُّع انتصار روسيا في الحرب. ويرى فريق ثالث أن مخرجات الحرب الأوكرانية ليست هي المحدّد الوحيد لتوازنات القوى المستقبلية، وذلك بالنظر إلى أزمات وأحداث كبرى أخرى، مثل الأزمة المتفاقمة بين الصين وتايوان، فيما يرجّح الرأي الرابع أن موازين القوى الدولية قد تتجه صوب كتل جديدة صاعدة يعاد فيها هندسة العلاقات بين الشرق والغرب، بمعنى انقسام

العالم إلى كتلتين تضم أولهما روسيا والصين إلى جانب دول أخرى بقيادة منظمة شانغهاي 'للتعاون' و'مجموعة بريكس'، وتضم الكتلة الثانية الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد الأوروبي والهند إلى جانب دول أخرى أيضا بقيادة حلف الناتو والتحالف الرباعي 'كواد' وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي " (عاطف، 2023، ص15).

ومن جانب آخر نجد "أنّ حالة الاستقطاب الدولي ربما اخذت بالتغير شيئا فشيئا من حالة القطب الواحد باتجاه التأسيس لقطبية متعددة محتملة، مع تطّلع قوى دولية وإقليمية كالصين وروسيا والهند وباكستان وإيران وتركيا وغيرها من الدول إلى التخلص من شرقة القطبية الأحادية المؤقتة التي افترضها انهيار الاتحاد السوفياتي السابق، وتطّلع البعض إلى تغيير التراتبية الدولية السائدة حتى في المنظمات الدولية كهيئة الأمم المتحدة وغيرها" (العداوي، 2022).

ولا يفوتنا أن ننوه إلى أنّ أحد الباحثين يرى في احتمال أن تسعى روسيا لتوسعة إدارة الحرب إذا استمرت أوكرانيا بحرب الاستنزاف التي تؤثر على الموارد الروسية، كما ستبادر ببناء تحالفات سياسية إقليمية ودولية مع بعض الدول الافريقية التي لا تجمعها علاقات جيّدة مع الدول الغربية، كما يرى الباحث ان العالم على موعد مع تغييرات كبيرة في ميزان القوى الدولية، كما سيشهد العالم بعد عشر سنين القادمة صعود قوى دولية مثل الصين والتي تحجز لها مكان الى جانب الولايات المتحدة الامريكية، وان النظام الدولي أحادي القطبية زائل لا محالة (المعاينة، 2022، ص 53).

في حين يتنبأ سبعة خبراء بالسيناريوهات المحتملة حيث لا يبدو أنّ موسكو ولا كييف على استعداد للتفاوض بشأن نهاية الحرب (mansur & niko, 2023) .

وبطبيعة الحال يبقى التنبؤ بتشكيل نظام عالمي جديد قائم، فحتى أثناء جائحة كورونا السابقة (covid 19) والتي مسّت العالم بأسره، فهناك من تحدّث عن الظروف المواتية التي تعجّل من ظهور صراع أنظمة إقليمية ودولية لفرض تواجدها وحجز مكان لها في إدارة العالم فيما بعد الجائحة وهناك تسعة مؤشرات لذلك (سيتاكانتا، 2021، ص 7): تشكل نظام عالمي بديل؛ عالم كاره للأجانب؛ السلطوية

تكتسب شرعية؛ التفوق الثقافي للشرق؛ تراجع العملة المفرطة؛ نحو حضارة افتراضية؛ تحالفات ناشئة عن الازمة؛ نظام الدفاع البيولوجي العالمي؛ الهند كقوة عظمى جديدة.

أما عن محدّدات سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الحرب الروسية-الأوكرانية فتمثّل في: تجنب الدخول في مواجهة عسكرية مباشرة مع روسيا؛ منع سقوط الحكومة المركزية في كييف؛ محاولة ردع التدخل العسكري الروسي ضد أوكرانيا؛ ضمان أمن الطاقة العالمي؛ عدم الاستجابة لخطة الضمانات الأمنية الروسية، كما تجلّت ملامح السياسة الأمريكية تجاه الأزمة الأوكرانية في: تقديم الدعم السياسي والعسكري لأوكرانيا؛ التأكيد على دعم دول "الناتو"؛ فرض عقوبات غربية على روسيا (محمود عبده ، 2022، ص425-427).

وفي إطار السيناريوهات السياسية السابقة هناك من يتساءل عن المشروع الإسلامي وما محله من الأوضاع العالمية المستقبلية والتي تشهد الصراع بين الشرق والغرب، ليجيب بعضهم (أبو مرزوق، 2022): لطالما حاول المعسكر الغربي والشرقي الوقوف في وجه المشروع النهضوي الإسلامي حسدا من عند أنفسهم حتى ظلّ تنازعهم وتصارعهم، لكن رغم هذا ظلّ هناك أمل لبروز هذا المشروع وطلوع شمسهِ أثناء هذه الأزمة العالمية عقب التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا، ووجب التمسك به وإظهاره لقوة حجته ومساهمته في إعطاء الحلول الناجعة.

فالمشروع الحضاري الإسلامي هو (بشري، وآخرون، 2017، ص109): تلك العملية التاريخية الكبرى، لتجديد المسيرة الحضارية الإسلامية، على الأصعدة كافة، بثوابتها ومتغيّراتها، في خضم من تيارات ومشروعات ومواجهات حضارية، تستهدف الأمة في كيانها، وتبديد قواها وقدراتها، والتحكم بمصيرها. هو مشروع تجديد الأمة ومواجهة تحدياتها ومقاومة خصومها.

3.4 التداعيات القانونية: أصبح من الواضح اليوم وبعد التضارب بين القوى العظمى حول قانونية التدخلات العسكرية التي تقوم بها تلك القوى و توجيه أصابع الاتهام لبعضها البعض، أن يتم التساؤل عن فعالية القانون الدولي وضوابطه في مثل هذه الأزمات وعن الاتفاقيات الدولية التي تحكم العلاقات الدولية في مثل هذه الحالات، فهناك من ينظر إلى التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا على أنه "لا يخضع

لأحكام المادة 51 من ميثاق هيئة الأمم المتحدة المتعلقة بالحق الشرعي في دفاع روسيا عن مصالحها، كما أنه انتهاك روسيا لقواعد القانون الدولي الإنساني من وجهة نظر المحكمة الجنائية الدولية ونظام روما الأساسي" (عتيق، 2023، ص 12).

وفي نفس الصدد يشكك الرئيس الروسي في كل التدخلات العسكرية للولايات المتحدة وحلفائها بقوله (فلاديمير، 2022): كل ما فعله شركاء الولايات المتحدة في السنوات السابقة وعلى بعد آلاف الكيلومترات من حدود بلادهم، تحت أيّ ذريعة دخلوا العراق؟؟، تحدثوا عن تطوير أسلحة الدمار الشامل، فدخلوا ودمروا العراق وصنعوا بؤرة للإرهاب الدولي، ثمّ تبين أنّهم أخطأوا، وقالوا: إنّ المخابرات خذلتنا، هذا رائع!!، دمروا العراق وقالوا: المخابرات خذلتنا!! وهذا كل التبرير لديهم!!، واتّضح أنّه لم تكن هناك أيّ أسلحة.

4.4 التداعيات الاقتصادية والاجتماعية: من تداعيات الحرب الروسية-الأوكرانية من الناحية الاقتصادية فإنّه بالرغم من التقلّب المستمر في أسعار النفط العالميّة فإنّه من غير المنتظر أن تتراجع أسعار النفط عن مستوى 100 دولار، وربما 110 ما بقيت الحرب الروسية-الأوكرانية مستمرة، وتشير التقديرات الصادرة عن البنك الدولي إلى أنّ زيادة أسعار النفط بنسبة 10 %، والتي تستمر لعدة سنوات يمكن أن تخفّض النمو في الاقتصادات النامية المستوردة للسلع الأساسية بمقدار عشر نقطة مئوية، كما تشير التوقعات إلى أنه في حالة أن قرّر الاتحاد الأوروبي تطبيق عقوبات على النفط الروسي فإن أسعار الخام قد تقفز بنحو 65%، حيث أنّ الحظر الكامل قد يؤدي إلى إزاحة أكثر من 4 ملايين برميل يوميا من الامدادات العالمية، مما يدفع أسعار الخام نحو مستوى 185 دولار للبرميل (وزارة و منظمة، 2022، ص 12).

ومن أبرز ملامح أزمة سلاسل الإمداد والتوريد العالمية في ضوء الحرب الروسية-الأوكرانية نذكر ما يلي (المتدى ، 2022): تعطلّ حركة الإنتاج والتجارة في الاقتصادات الكبرى المتصارعة؛ تأثر حركة الاستثمارات الدولية في دول النزاع والاقتصادات المجاورة؛ موجة قياسية في ارتفاع أسعار السلع والخدمات المتاحة على مستوى العالم بنسبة 4.8%؛ ارتفاع قياسي لأسعار الغاز في أمريكا ب: 72%، وفي أوروبا الغاز ب: 821% والفحم ب: 327%؛ ارتفاع غير مسبوق في أسعار الحبوب، باعتبار أن روسيا وأوكرانيا

تسهمان من الإنتاج العالمي ب: 29% من صادرات القمح، و 19% من صادرات الذرة، و 80% من صادرات زيت دوار الشمس؛ ارتفاع أسعار وقود تشغيل السفن بنسبة 32%؛ زيادة في أسعار الشحن البحري والجوي ب 20%؛ تعطيل خطوط إنتاج السيارات؛ ارتفاع معدلات التضخم وتأثيرها على القرارات البنكية العالمية.

وعن تداعيات الحرب الروسية -الأوكرانية على العالم العربي فما أكبر تأثيراتها الاقتصادية " فتمتد تأثيرات الأزمة إلى عدة فئات على رأسها صدمات أسعار الغذاء وخاصة القمح، ثم زيادات أسعار النفط والغاز، وأخيرا تأثر القطاع السياحي، فبعد معاناة العالم العربي، وعلى مدار سنتين كاملتين، من تفشي وانتشار فيروس كوفيد 19، يتخوّف البعض من تعرض المنطقة العربية لأزمة ترتبط بتعطّل سلاسل الإمداد، وستكون لكل من هذه المشاكل تبعات إقتصادية تختلف من دولة الى أخرى" (المنشاوي، 2022).

في الأخير، لقد مثّلت الحرب الروسية-الأوكرانية مرحلة فاصلة في التاريخ الحديث من الجانبين: السياسي لوضعها تصورا حول ملامح تشكّل نظام عالمي جديد ولآثارها الاقتصادية والاجتماعية والانسانية واسعة النطاق (عبد النبي، 2022، ص 277).

5. خاتمة:

مما لا شك فيه أنّ هناك تجاذب وتقارب بين الدول وانشاء تحالفات فيما بينها من أجل السيطرة على العالم، والعمل على أن تشكّل قطب من أقطاب الصراع المتجدّد والمستمر، وما التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا في 24 فيفري 2022 ودعم الغرب لهذه الأخيرة إلا إعادة ترتيب دول العالم من جديد، ومن دراستنا هذه نستنتج ما يلي:

- ضعف المعسكر الغربي أخلاقيا واقتصاديا واجتماعيا؛
 - محاولة بعض الدّول التكتل لخلق توازن جديد وتشكيل قطب ينافس القطب الأمريكي-الأوروبي؛
 - ظهور دول يمكنها من خلق توازن دولي كالصين، روسيا، تركيا وباكستان ولا تقبل الهيمنة الأمريكية؛
 - رفض روسيا لهيمنة الغرب على أوكرانيا أو انضمامها لحلف الناتو.
- كما نوجّه في الأخير بالتوصيات التالية:

- محاولة خلق تكتلات تضفي إلى توازن دولي جديد، يحترم الشعوب ويسعي إلى منحها التحرر اللازم؛
- على الدول رفض الإملاءات الغربية الداعية إلى فرض عقوبات على روسيا؛
- إعادة هيكلة هيئات هيئة الأمم المتحدة بما فيها مجلس الأمن من خلال استقطاب دول إقليمية جديدة؛
- التمسك بالمشروع الإسلامي في هذه الأزمة وتقديمه كبديل لحل الصراع الإقليمي والدولي.

6. قائمة المراجع:

المؤلفات:

- عاطف، احمد، (2023)، الحرب الروسية-الأوكرانية: عودة الصراعات الكبرى بين القوى الدولية، طبعة 1، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، ابوظبي، الامارات العربية المتحدة.
- سيتاكانتا، ميشرا، (2021)، النظام العالمي ما بعد الجائحة، تسعة مؤشرات، مكتبة الإسكندرية، مصر
- بشري، طارق، وآخرون، (2017)، أمتي في العالم "المشروع الحضاري الإسلامي: الأزمة والمخرج"، مركز الحضارة للدراسات السياسية، القاهرة، مصر.

المقالات:

- فخار، خالد، (2022)، جيو-اقتصادية التغلغل الصيني في منطقة البحر الأبيض المتوسط، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، المجلد 9، العدد 2، الصفحات 226-253.
- غزلان محمود، عبد العزيز محمد، (2023)، التقارب العسكري الروسي الصيني، واحتمالات التحالف العسكري، المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، المجلد 8، العدد 15، الإسكندرية، مصر، الصفحات 12-48.
- غسان، وليد مصطفى الجوادي، (2016)، خانية القرم في العلاقات العثمانية-الروسية (1475-1783)، مجلة قضايا تاريخية، العدد 2، الصفحات 63-79

<https://www.asjp.serist.dz/en/dawnarticle/228/1/2/27239>

- عبد النبي، محمد أحمد، (2022)، الآثار الاقتصادية للحرب الروسية الأوكرانية على دول آسيا الوسطى، مجلة آفاق آسيوية، المجلد 6، العدد 10، سبتمبر 2022، الصفحات 275-289
- محمود عبده، احمد جلال، (2022)، السياسة الأمريكية تجاه التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا وانعكاساتها على حلف الناتو، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، كلية السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، مصر، العدد 16، الصفحات 413-445

-مخيمر، سامة فاروق، تأثير الحرب الروسية-الأوكرانية على الأمن الأوروبي : دراسة للتغيرات في مفهوم وقضايا الأمن بعد الحرب الباردة، (2023)، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، كلية السياسة والاقتصاد جامعة بني سويف، مصر، العدد 17، الصفحات 5-34

<https://jocu.journals.ekb.eg> consulte le 27/02/2023

-قدوة، عماد، محورية الجغرافيا والتحكم في البوابة الشرقية للغرب: أوكرانيا بؤرة للصراع، (2014)، مجلة سياسات عربية، العدد 9، ص 44-53.

<https://www.dohainstitute.org> consulte le 27/02/2023

-علي صباح، صابر، (2022)، الأزمة الروسية-الأوكرانية (الأسباب والتداعيات)، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، بيروت-لبنان، العدد 35، ص 80-97.

<https://ijohss.com> consulte le 27/02/2023

-هاني، المصري، (2022)، سيناريوهات الحرب الأوكرانية، مجلة القدس،

<https://alquds.com/2022/03/15/%D8%B3%> Consulté le (16/02/2023)

-وعد، المعاينة، (2022)، تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية على القارة الافريقية، المجلة العربية للنشر العلمي، ajsps

-Hardy hanappi, (2022), Russia, the background of the Russia invasion of Ukraine, viper-Vienna Institute for Political Economy Research, Vienna, Austria.

- Samuel, charap; Edward, geist; bryan, Frederick, (2021), Russia's Military Interventions, RAND corporation, Santa Monica, California, U.S.A

-pavel, baev, Russia's war in Ukraine –Misleading doctrine, Misleading Strategy, (2022), Russie.Nei.Reports; No.40,Ifri,Paris; FRANCE.

الملتقيات:

- أبو مرزوق، موسى، (2022)، المشروع الإسلامي وفرص البروز في ظل الصراع الشرقي الغربي، المؤتمر السادس لمنتدى كوالالمبور للفكر والحضارة: الاستئناف الحضاري ومشاريع الاحياء في الامة الإسلامية-الجدور، الواقع والمستقبل-، إسطنبول-تركيا 11-12-13/12/2022.

<https://m.facebook.com/klforum.org/videos/%D8%A3%D9%88%D9%84%D9%89> Consulté le (17/04/2023)

-عتيق، علي، (2023)، التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا بين مقتضيات الدفاع الشرعي وانتهاك القانون الدولي الإنساني، الندوة الدولية: عام بعد الحرب الروسية-الأوكرانية، التحولات-التداعيات-المسارات، مركز المتوسط للدراسات الاستراتيجية-تركيا بالتعاون مع أكاديمية العلاقات الدولية-لندن، إسطنبول-تركيا 9 و 10 مارس 2023.

الأطروحات:

-ذنفر، صفية، (2019)، انعكاسات الازمة الأوكرانية على العلاقات الروسية-الغربية 2013-2018، مذكرة ماستر، تخصص علاقات دولية واستراتيجية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

مواقع الانترنت

- جولاق، محمد صفوان، (2014)، أوكرانيا وانفصال القرم: الواقع والمآل، الجزيرة نت،

<https://studies.aljazeera.net/en/node/3667> Consulté le (14/02/2023)

- مقري، عبد الرزاق، (2022)، الغزو الروسي لأوكرانيا، محاولة للفهم، منتدى كوالالمبور للفكر والحضارة، يوتيوب،

www.facebook.com/klforum.org/videos/683322592705800/

Consulté le (15/02/2023)

-قطاع الدراسات والتوقعات الاقتصادية-وزارة التخطيط والتعاون الدولي في اليمن، (2022)، ورقة تحليلية3: التداعيات

الاقتصادية والاجتماعية للحرب الروسية-الأوكرانية على اليمن، ص 1-43

<https://fscluster.org> consulté le (17/02/2023)

- المنشاوي، محمد، (2022)، تداعيات حرب أوكرانيا تعصف بالعالم العربي اقتصاديا... ما أكبر التأثيرات، الجزيرة.نت،

<https://aljazeera.net/ebusiness/2022/3/22/%D8%AA%D8%AF%D8%A7%>

Consulté le (17/02/2023)

- المنتدى الاستراتيجي للسياسات العامة ودراسات التنمية-دراية-، 2022، على وقع الحرب.. أزمة سلاسل الامداد

العالمية تتفاقم، مجلة دراية

<https://draya-eg.org/2022/03/23> Consulté le (14/02/2023)

- العرداوي، خالد عليوي، ملامح استقطاب دولي خطير وحرر باردة جديدة، 2022/03/02، مركز فرات-العراق

<http://fcds.com/polotics/1677> Consulté le (21/02/2023)

-الجزيرة، (2014)، شبه جزيرة القرم، الموسوعة/روسيا.

<https://aljazeera-net.cdn.ampproject.org> Consulté le 18/04/2023

–فلاديمير، بوتين، (2022)، أمريكا وغزو العراق، 7 مارس 2022، تيك توك،

<https://vm.tiktok.com/zseoddgde/> Consulté le 14/05/2023

-Aleksandr, golts, (2023), Russia's Military failures in Ukraine: Causes and Consequences, Stockholm center for eastern European studies, sceeus report No.4

<https://sceeus.se/en/publications/russias-military-failures-in-ukraine-causes-and-consequences/> Consulté le 16/04/2023

-mansur, mirovalev ; niko, vorobyov, (2023), Russia's war goals haven't changed: destroying Ukraine'; Aljazeera.

<https://www.aljazeera.com/news/2023/2/22/russia-war-ukraine-after-a-year-of-conflict-wat-next> Consulté le 16/04/2023

-liliia, osmolovska; hennadiy, maksak, Five Security Scenarios on Russian War in Ukraine for 2022-2023: Implications and Policy Recommendations to Western Partners, (2022); GLOBSEC “Ukraine and eastern Europe” program.

<https://www.globsec.org> Consulté le 16/04/2023

<https://aljazeera-net.cdn.ampproject.org>